

برل الاشتراك عن ستة

١٠٠ في مصر والسودان

١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

عن المند ٢٠ ملياً

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للثقافة والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها السئول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

المند ٧٢٢ « القاهرة في يوم الاثنين ٢٥ شعبان سنة ١٣٦٦ — ١٤ يوليو سنة ١٩٤٧ » السنة الخامسة عشرة

وقد نشروا في بعض جرائد الهند مقالات عن صلتهم بآسيا
ومكانتهم في فلسطين فنشرت بالإنكليزية كلمة وقمتها أنا ومندوب
الجامعة العربية هذه خلاصتها بالعربية .

اطلمنا على بيان في الجرائد نشره بعض اليهود المشتركين في
مؤتمر العلاقات الآسيوية . وقد حاول ناشر البيان أن يحرفوا
الحقائق ، ويصوروا فلسطين بشير صورتها .

قالوا : « إن الأوربيين يكرهون اليهود لأنهم يمثلون روح
آسيا ، وأن الأوربيين في بنفهم اليهود إنما يعربون عما يكونونه
من الكراهة والاحتقار للأمة الآسيوية التي يمثلها اليهود »
والحق إن هؤلاء المدعين أهم من آسيا وأنهم يمثلون روحها
إنما جاءوا إلى فلسطين أو شاباً من أم أوربية مختلفة لا يحملون
روح آسيا ولكن يحملون كل ما في الروح الأوربي من بني
وعدوان وظلم ، فإم الإجماع أوربية تحاول اغتصاب قطر آسيوي
وزعمون « أن العرب استفادوا كثيراً من أعمال اليهود
في فلسطين »

ومحن لا يزيد أن نفصل اليوم ما أصاب العرب على أيدي
اليهود الراقدين على بلادهم ، وحببنا أن نقول إن أعمال اليهود
هناك تقصد إلى أن يحولوا العرب من سادة في بلادهم إلى عبيد ،
ومن ملاك إلى عمال لا يملكون شيئاً . وكل أم الأرض تعرف
حرص اليهود على أن ينفخوا أنفسهم وقلة مبالاهم بتبافع غيرهم ،
فإن ظن اليهود أن لهم على العرب فضلاً فالعرب في فني عن هذا

٣ - رحلة إلى الهند

اليهود في المؤتمر الآسيوي

للدكتور عبد الوهاب عزام بك

ميد كلية آداب

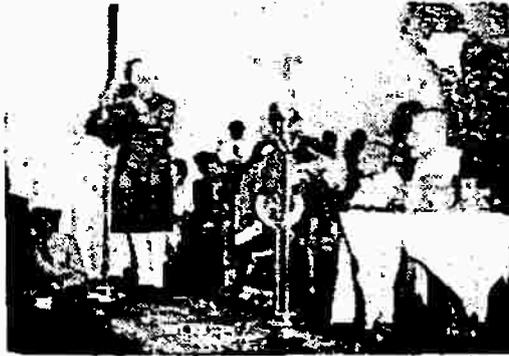
كان بين وفود المؤتمر وفد من اليهود فيه ثمانية رجال
وامرأتان . ليس بينهم من ولد في فلسطين أو نشأ بها إلا رجل
وامرأة ...

وقد رأى ممثلو مصر والجامعة العربية أن يكونوا لهم بالمرصاد
حتى لا يتخذوا من المؤتمر فرصة لنشر دعتهم ، وتزيين أباطيلهم
فملمنا على أن يعرف المؤتمر أنهم لا يمثلون فلسطين . فقال
مندوب الجامعة العربية في كلمته إنه يمثل دول الجامعة ، وإن لم يكن
في فلسطين دولة فمثل الجامعة العربية يمثلها . ثم ذهبنا إلى رئاسة
المؤتمر فقالت إنها تعرف بأن هؤلاء اليهود إنما يمثلون الجامعة
العربية ، وأن فلسطين إنما يمثلها مندوب الجامعة العربية . وقالت
إنها أمرت أن يسجل هذا في سجلات المؤتمر . وأعربت عن
حبها العرب وإعجابها بهم ...

وكذلك حرصنا على أن ترد على اليهود كل كلمة يتحدثون فيها
عن حقوق لهم في فلسطين أو أعمال لهم فيها ...

إسبانيا في كنف العرب ، فلما أخرج العرب منها خرجوا ، ويوم قامت للعرب دولة في فلسطين كان اليهود مشردين في الأرض وكانت معايدهم مزابل ، فطهر العرب معايدهم ، ومكنوهم أن يرجعوا إلى فلسطين ، وأن يعيشوا أحراراً في رعاية العرب وبمحاة الإسلام . وهكذا أحسن العرب إلى اليهود على مر العصور واختلاف الأنظار . فلما رأى اليهود المن تتوالى على العرب ، والمصائب تحيط بهم بأيدي الأوربيين جاءوا في ظلال الأعلام الأوربية باغين على بني عمومهم ، ناسين كل فضل لهم ، يجزونهم شر الجزاء بما أحسنوا إليهم كل الإحسان . لقد جاءوا معتزين بوعدهم بلقور ليكونوا أعواناً لأعدائهم على أصدقائهم . تخسروا آخر صديق لهم على وجه الأرض ، إنهم لم يأتوا إلى فلسطين بروح الآسيوي المتترف بالفضل ، المقر بالحق ، المؤثر للعادل ، بل جاءوا في ظلال الأعلام الأوربية أعواناً لبني أوربا يجردون في ضعف العرب فرصة ليحلبوهم أرضهم وديارهم ، ثم يدعون أن الأوربيين يكرهونهم لأنهم آسيويون حملوا إلى أوربا روح آسيا .

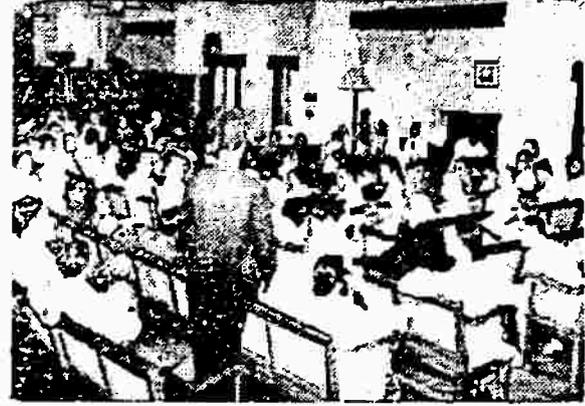
وقال أصحاب البيان آخراً : « إن سيدراً أن نجد الحل السلمي اللام » ...



نهر و قائما للخطابة وغاندى قاعنا وبنجابيه عبد النار خان الذى يسى غاندى المدود

تم نحن نعرف الحل العادل اللام . وقد دعونا إليه ونادينا به واقترحتة جامعة الدول العربية في مؤتمر لندن . هذا الحل هو أن يعيش الناس في فلسطين كما تعيش الأمم كلها في هذا العصر . وأن تكون فلسطين لمن فيها اليوم ، ويكف سيل الهجرة المتدفق ويعيش العرب واليهود على النظم الديمقراطية التي تسيطر على العالم كله . يقبل العرب هذا ويتجاوزون عن كل ما وقع ، ويمدون اليهود القى م في فلسطين اليوم وقد جاءوا إلى البلاد في السنوات

الفضل ، وأعظم فضل لديهم أن يتركهم اليهود أحراراً في وطنهم وأن يجرموهم من هذه النعم التي يعنون بها .



الدكتور عبد الرواب عزام يتكلم في اللجنة الثقافية

ويقول أصحاب البيان :

« إنه ليس بين اليهود في فلسطين حتى جماعات الإرهاب ، من

يريد أن يسلب العرب بلادهم »

فإن لم تكن هجرة اليهود إلى فلسطين الصغيرة أفواجاً تضيق بها البلاد ، وإصرارهم على أن تستمر الهجرة حتى تكون لهم الكثرة فيها ، ومحاولتهم أخذ الأرض من العرب بكل وسيلة ظاهرة وخفية — إن لم يكن هذا سلباً لبلاد العرب فكيف يكون سلب البلاد من أيدي أهلها . إن دعوى اليهود أنهم لا يريدون أن يحملوا عمل العرب في أرضهم لا قيمة لها ما دامت أفماهم تكذب هذه الدعوى تكذيباً صريحاً بيناً لا خفاء فيه ، ما ذا يقصد إذن بهذه الهجرة التي يصرون عليها بكل الوسائل وهم يملون أن فلسطين مزدحمة بأهلها وقد رى إليها اليهود نصف مليون زادوها ازدحاماً ثم لا يكفون عن الهجرة ؟ ألم هذه الهجرة غرض سوى غلبة العرب على أرضهم ، وإخراجهم من ديارهم ؟ إنهم بتجارتههم وصناعتهم ، وهى خير اليهود وخدمهم ، يبنون أن تكون لهم الكثرة فينتهي لهم بهذا وذلك أن يسيطروا على البلاد . ثم مع هذا يزعمون أنهم محسنون إلى العرب .

ينبئ أن نذكر اليهود بتاريخ العرب — وهم بسجاياهم أحرار كرام لا يستعبدون ولا يستعبدون ، ولا يبخلون أن يشركوا الناس في خبراتهم — هؤلاء العرب كانوا على مر العصور حماة اليهود . لجأ اليهود إلى ظل الملم العربي حينما كان . وقد دخلوا